Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناداك بالتين يا «ليلـى» مناديك
والتين بعض جنـى الأطيـاب من فيك
لو كان يجـدي الفـدا في عطف أهليك
لرحـت بالـروح أفديهـم وأفديك
يا تين يا توت يا رمـان يا عنب

* * *

كتمـت حبـك عن أهلـي ولـو عرفوا
شددت رحلـي إلـى بغـداد لا أقف
هذي دموعـي علـى الخـدين تنذرف
يا منيـة القلـب هل وصل وانصرف
يا تين يا توت يا رمـان يا عنب!

هذه القصيدة التي كانت أسطورة بيروت، قد نظمها وهو في العشرين من عمره.

وكان شعر حافظ جميل تكذيباً لملامحه، فهـو ليس رقيق الوجه ولكنه هامس الصوت، محشـرج الأنفـاس، كأنـه ما يزال ذلك الطالب الغريب في بيروت..

وقد باعدت الأيام بيننا.. فلم أعرف له إلا ديواناً واحداً هو «نبض الوجدان».. وهو خليط من غراميات أبي نواس، وفلسفة ابن الرومي، وتشاؤم المتنبي وأبهة شوقي..

عاش غريباً، ومـات منسياً.. وكذلك كل الـذين ولـدوا سابقين أو متأخرين عن زمانهم!